

المرحلة الذهبية في طلب العلم (٩) سفينة حياة | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. ثم اما بعد مشاهدينا الكرام حياكم الله وبياكم وجعل الجنۃ مثوانا ومثواكم. لقاء جديد وسهرة جديدة مع شيخنا الكريم فضیلۃ الشیخ ابو اسحاق الحوینی. حیاکم - 00:00:00

شیخنا الله یبارک فیک. بعد الجولة التي قضيناها في المكتبة قبل قليل والمشاهدون يتبعون صورا من اه رحلة المكتبة والكتب التي نتناولها الرفوف وقبلها في الحلقات الماضية کنا نتكلم عن آآ مراحل الطلب عند فضیلتك وذکرت ان قبل تکوین المکتبة بشکلها النهائي وبهذه الصورة التي - 00:00:30

مشاهدينا الكرام هذه الصورة الرائعة الماتعة. ذکرت فضیلتك ان في مرحلة الطلب مرحلتين مهمتين جدا ذکرت الاولى بتفاصيلها والتي اشرت فيها للعلاقة القوية بينك وبين الشیخ نجیب المطیعی. والسنوات التي قضیتها - 00:00:52 اه تطلب عنده في دروسه ثم توقفت هذه المرحلة حين سافر الشیخ آآ نجیب المطیعی فرارا بدمنه الى السودان وقلت ان هناك مرحلة ثانية لا تقل عنها اهمية لعلها كانت آآ ايضا اشد - 00:01:12

واکثر اقبالا على طلب العلم. ما هي هذه المرحلة شیخنا؟ اي نعم الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام على نبینا سید المرسلین وعلى الله واصحابه اجمعین آآ هذه المرحلة انا اعتبرها آآ المرحلة الذهبية - 00:01:30 في طالبی للعلم وذلک في آآ بعد ما دخلت آآ الحقيقة توفر لي آآ بفضل الله تبارک وتعالی وقت طبعا يعني على غير العادة الانسان اللي دخل. الخدمة العسكرية المفترض انها - 00:01:47

يعني وقت مشغول بالکامل. اه. ما بين الخدمات والتنقل والمهام. اأ وکنت في مرحلة تدريب يعني في مرحلة تدريب هي اشقة لفتره اعتقد ستة اشهر بتكون المحطة دي بخمسة واربعین يوم وبعدین بیطروح لي الوحدة بتاعته. نعم. في الوحدة ممکن يبقى في خلال کم سنة يا شیخنا؟ لا المؤهلات العليا كان بیخدم سنة ونص. من سنة الى ثلاثة سنوات اذا كان سیخدم - 00:02:09 عسكري اول تلات سنوات دي لا سنة المحيط العليا سنة ونص المتوسطة كان بیزيد من تلات سنوات. نعم لكن آآ يعني آآ حدث لي ما يشهه المعجزة في فترة تجیدی انا دخلت في - 00:02:29

التجنید سنة تمانین في ينایر تمانین يعني في عز الشتا کنا في شهر طوبیة والسلاح بتاعی کان سلاح المشاة وكان آآ معسکري معسکر الاربعة اللي هو في المعادی اه المهم لما يعني دخلت الجيش وجدت يعني اه دنیا مختلفة تماما - 00:02:45 آآ الشاویش اللي بیدربنا رأیت يعني في هذه الفترة من حیاتی قبل وبعد لحد ما دخلت الجيش اسوأ خلقا من هذا الایه؟ الشاویش وكان يعني اول ما دخلت المعسکر قابلي واحد - 00:03:09

وانا معدي بقی قال لي هنا تل ابیب. فقلت يا الھی ده ده من اولها يعني الطالع فبقول له ایه هنا تل ابیب قال لي ده معسکر سیعے جدا العسكرية بتاعته حراقة اوی يعني - 00:03:28

المهم مراكز التدريب يكون فيها شدة هم بیقولوا هذا المعسکر المشاهد طبعا لا اکثر من معسکر في في الجيش يعني بس ده معسکر المعادی ده قال لك يعني هو بیتميز به نوع من الغلظة والشدة مع المعلمین اللي ما بیعلموا - 00:03:41 عسکر يعني المهم يعني قضیت ایاما وكانت فيها مآسی کده بالنسبة لواحد مثلی يعني آآ طول عمره بیقرأ ويكتب وهادی وبتاع بالظبط عایز تقول کده ؟ لا لا انا اقدر اقول حاجة. فالمهم يعني کنا في يوم احد في يوم من الايام وبعدین - 00:03:59

الشاويش مالك الرجل من الشرقية. ما شاء الله اسمه اه حلو لكن اه افعاله سيئة جدا يكون ليس اقصد ملك الناس. بابا مالك. اي نعم. مالك اسوأ من ذلك. وخازن النار - [00:04:22](#)

اه فطبعا في يوم من الايام اه يعني هو كل اللي قدامه مؤهلا عليا فيبيقول لولد من موجودين العساكر انت يا ولد آآ ما تحرکش
صباوك في في البيادة تمام؟ وبعدين اتكلم قال له مش قلت لك ما تتحرکوش تعال - [00:04:39](#)

تمام ومسكه ايه ضربه قلم آآ جامد جدا الولد بيبي انه كان عصبي او وبعدين الاسرة ولا بتاع مسك الشويش ده طحنه طبعا كون عسكري يضرب معلم ولا شاور دي طبعا جنائية في العسكرية - [00:04:59](#)

خلاص بقى الداخلية يا ولاد ستين في سبعين الداخلية معناها ان الساعة واحدة بالليل تقف بالشورت فقط في هذا الجو البرد فيك الرصاص يعني بنتجمد وزحف بارض الطابور. نزحف في ارض الطابور عبارة عن - [00:05:14](#)

اه يعني اه قطع كبير من القماش املاه رمل شد وراك بحيس ان الرمل بتاع ارض الطابور بيقى متساوي طبعا ما فيش آآ كله بيمشي عليه بيتتعكش تاني يعني. لكن هو نوع من الايه؟ العقوبة كده يعني - [00:05:31](#)

وطبعا في هذا اليوم كان يوم احد وكان يوم السبت فيه مطر شديد جدا في العسكرية وكان عامل برك آآ جعلت ادعوا الله قلت الداخلية هنروح في داهية وهل انا ساتحمل هذه الداخلية ولا ادعوا الله سبحانه وتعالى - [00:05:51](#)

ان يجعل لي مخرجا وان في نفسي كده يعني لو ولا له حاجة وكان في اخ لنا كان آآ رتبته رائد في العسكرية اللي جنبنا. كان في معسكر اخر ازن الدفاع الجوي او - [00:06:07](#)

او القوات الجوية يعني هو كان مهندس طيران هو في ذلك الوقت بس ما اعرفش اوصل له وصل له فين يعني حتى بيجي حتى مسلا يعمل لي اي حاجة يقول له خلوا بالكم منه مش عارف اوصل له - [00:06:22](#)

الساعة تسعه الصبح والداخلية الساعة واحدة بالليل جاء رجل من آآ سول من آآ قيادة المشاة في العباسية طالب ايه عساكر يلتحقهم بادارة المنشأة في العباسية بيعملوا بقى ايه الدفاتر بقى نمرة واسد ومش عارف ايه والكلام ده اللي هو الرديف - [00:06:35](#)

اللي خلصوا جيش وعلى الاحتياط و بتاع والكلام ده. نعم لدفاتر المياومة اه بالزبط كده اه طبعا جه وقال آآ مين من القاهرة كله رافع ايده انا بصراحة ببني وبين نفسي استحيت ارفع يعني - [00:06:59](#)

القاهرة ولا واحد في السكة كده قلت مش هيشفوني سكت كده خدم خد حوالي عشرة عشرين واحد وراح المكتب ورجعوا تقريرا لهم وبعدين رجع تاني وقال مين من آآ مصر بس ما لهاش اللي رافع ايده ما رفعش ايده - [00:07:16](#)

رفعت انا ايدي انا واحدة واتنين. واحد او اتنين كده انت من مصر قلت له انا من مصر فخدنا انا والاخ دوت ومشينا واحنا ماشيين الاخ العسكري الثاني اه كان خاله لوا - [00:07:35](#)

مطلع كارت من جيبي وبيوريه للصلو يعني. بيقول له انا خالي فلان وفلان لوا في مش عارف ايه. قام واقف بتهددي ياد ايه خالك لوا بتهددي قال له يا فندم ما اقصدش قال له ارجع - [00:07:53](#)

يا فندم يا قال له هزحفك في الميه ارجع طبعا ايه صوم ارجع. فضل انا وانا ماشي كده قال لي انت معك ايه قال يا خسارة كنا عايزين بكتالوريوس سيجارة - [00:08:06](#)

انا قلبي وقع. يعني اول مرة مرفوض آآ وبعدين سكت كده هو ايه اللي بتعرف انجليزي؟ قلت له اه اقلل الاول السن يعني ايه؟ قلت له يعني لغات انجليزي وفرنساوي واسباني وطلياني و بتاع - [00:08:20](#)

بتعرف انجليزي يعني؟ قلت له اه. قلت ط تعال خدني الحقيقة وعمل لي انتداب ورحت هناك خدني على الموتوسيكل بتاعه بالخلة بتاعتي وآآ وداني هناك. طبعا في ادارة المشاة بتاخذ مبيت - [00:08:35](#)

في البيت يعني لانك انت بقى في الوحدة لحد الساعة اتنين و بتاخذ ازن بالمبيت والبيت وترجع الصبح وترجع تسوق بيت ملكي زي ما بيقولوا يعني وفرحت جدا جدا ان الله عز وجل انقذني من طابور الايه - [00:08:53](#)

التأديب والداخلية اللي هي عملوها والكلام ده آآ تاني يوم كان آآ مدير الفرع اللي انا فيه المقدم كان مقدما رتبته مقدم اللي هو

المقدم عصام محمد كامل لا انسى هذا الرجل - 00:09:09

اسند الي جميلا هو اللي سبب في ان دي رسالة الجيش دي هي من ازهى ازهى سنوات طلب العلم
عندي. كان هذا الرجل كان سبب ما فيها - 00:09:25

فاللهم آآبيطمن بقى على الجنود اللي هم المستجدين في وحدة وبعدين بعد يومين ثلاثة كده كان ييجي يمر علينا واحنا بنكتب في
الدفاتر آآيتكلم كده في الدين وآآشعرت انسان متدين وكده حتى جاء آآيوم من الايام وبعدين سأل الصول - 00:09:37
في حد في العسكري اللي جوة ده خطه كويس قال له ايوة العسكري فلان يعني فقال له ناديه لي. كان هو بيدرس بقى في كلية تجارة
دفاتر ومش عارف ايه وبيدرس في كلية الاسفل - 00:10:01

اسم اللغة الانجليزية فقال لي انت خطك كويس قلت له اه كويس يا فندم قال طب اكتب قدامك كده بسم الله الرحمن الرحيم كان
معك كما انه في مصر واحد احمر وواحد ازرق وواحد مش عارف - 00:10:15

وكتبته باسم الله الرحمن الرحيم بالخطوط ثلاثة الى خطك جميل اعرف بقى سيب الشغل بتاعك ده بيض المحاضرات بتاعتي اللي انا
بنكتبها بسرعة كده في كلية تجارة وكده قلت له اكتبها - 00:10:29

تفننت بقى عملت العانون بالاخضر ومش عارف ايه بالاحمر وبتاع والكلام ده. وزبطة الصفحة يعني وعرضت عليه تحبيرا تاني يوم
اتبسط جدا وهو سايب هوماش من فوق جينا بالصفحة وكده عجبه الايه المسألة دي قال سيبك من الشغل ده وانسخ لي بقى ايه
بقية المحاضرات - 00:10:46

وكتت اسف لغاية محاضرات واوديه بيقول لي تعال وريني انت اشتغلت لحد فين وبتاع فكتت بجلس معه في المكتب كلمني بقى
على الشيف كشك كشن ده انا بحضر عنده وبتاع. ابتدئ اتكلم في الدين صار بيني وبينه ايه؟ شيء شيء من الود - 00:11:08

كان المقدم عصام محمد كامل ده كان قبل ان يأتي في هذا المكان كان مديرًا للوان نجاتي اللي كان رئيس المشاة في الجيش كله هو
مدير كان مدير مكتبه. وبعدين بيدو انه اترقى وجه مسک الوحدة دي كرئيسها يعني - 00:11:22

فكل شوية طبعاً الخمسة واربعين يوم فاتوا قبل ما ينزل الخمسة واربعين يوم المعسكري بيعت العسكري عندكم فلان عايزينه عشان
هيطرحها وكان اللوان نجاتي في هذه السنة اصدر قراراً ان ما فيش مؤهلات عليا تخدم في القاهرة - 00:11:38
كل المؤهلات العليا تخدم على الجبهة. عشان الاسلحة عشان الاسلحة طبعاً بالذات الالسن او اللغات او الكلام ده عشان يفهموا الاسلحة
ويعرفوا يقرروا المكتوب عليها والكلام ده وكان قراراً صارماً. ما فيش استثناء فيه اطلاقاً - 00:11:54

يبقى المقدم عصام يأخر يأخر حتى مضى ستون يوماً ووصل بقى لازم يلتحق بالوحدة بتاعته نادالي وقال لي على فكرة
انا ان شاء الله هختم الخدمة جليلة الخير يا فندم قال لي هكتب هروح - 00:12:08

وس يجعل خدمتك في القاهرة وبعدين راح ورجع قال لي انا كتبت لي اسمك بالجاف مش بالرصاص قلت له ايه يعني الفريق قال
الجاي فخلاص سبب رصاص ممكن تتمسح واتكتب هو واحد مكانك - 00:12:31

وفعلا الحقني قال لي هوديك آآهيئة تدريب القوات المسلحة اللي هي في رابعة العدوية الحنة دي من القوات المسلحة فيها طبعاً آآ
ده مبني يعني او ستة ادوار او اكثر من المبني كل المبني كله ضخم يعني - 00:12:47

في وحدات القيادة للقوات المسلحة كلها يعني فقال لي انا هحطك في الامن. قلت له يا فندم الامن والامن على البوابات ومش عارف
ايه قال لي اسكت ما لكش دعوة - 00:13:01

والنفس العسكري اللي خدني من آآ المعسكر التدريب هو نفس العسكري اللي ودانا. اه وصلنا للعقيد هاشم قال له روح عقيد هاشم قل
له ده جاي من عند المقدم عصام محمد - 00:13:10

وفعلا حطوني في الايه في الامن. بس امن هيئة تدريب مش امن البوابات المبني كلها. يعني كأنه عمل داخلي. اه عمل داخلي اه.
خاص بهيئة التدريب فقط فطبعاً آآ كان آآ يعني آآ رئيس الامن - 00:13:23

هيئة تدريب القوات المسلحة كان مقدم برضه اللي هو ايه محمود ابو الغيط اه ومحمود ابو الغيط منوفي وكان اه مدير مكتب احمد

بدوي الذي صار وزيرا للدفاع. وزير الدفاع. بعد ذلك ومات في حادث طيارة مع اربع عناصر قيادة من القوات المسلحة يعني -

00:13:38

وآآ يعني كان كالطاوس يعني شايف نفسه مش غرور لكن شايف نفسه قوي قوة شخصية وكان مدير مكتب احمد بدوي واظن كان مدير مكتب الغفار حجازي اللي كان رئيس هيئة التدريب بعديه. فيعني له في هيئة التدريب ايه؟ شن ورنة يعني - 00:13:56

طبعاً كان معي عسكري اسمه عادل من المطربية اقدم مني طبعاً آآ وانا عسكري مستجد قال لي زيط نفسك وشد الافارول باتاعك وشد البريك اللي انت لابسه ده وادخل ادي التحية وعشان يعرفك كقائد يعني انت عسكري مستجد - 00:14:17
اول ما دخلت عليه واديته التحليل مش عارف ايه شخط في جدا وبتاع. العسكري اللي انت عامله في نفسك ده. مش عارف تلبس البري العسكري؟ قال له عرف العسكري ده ايه اللي بيتسرق؟ البري ازاى - 00:14:33

طبعاً تلبس الباليه طبعاً نسر على شمالك شوية نعم كنت انا البس كويس يعني وهو طبعاً مزيط حالياً وفايد تدريب والكلام ده انا في
قصد المشاة عارف القصة فلما طلعت لقيت عادل ده بيضحك يعني. قال لي ادخل تاني - 00:14:43
طالما دخلت انت ما عملتش حاجة. قال لي عرفت ازاي تلبس الباليه؟ قلت له ايويا يا فندم وانا ما عملتش حاجة خالص. المهم انت
منين وفي ايه؟ انت بتدرس ايه وايه؟ قلت له انا قال له بتعرف انجليزي؟ قلت له اه - 00:14:58

باب لی کتاب آآ اسمه امساك الدفاتر اه وکان برضو في كلية تجارة والكلام ده وقال لی اه بتاع طبعا الاولاني ده اه مكتوب بالحروف الكابيتال و بتاع قال لی شف انا يعني تعبت جدا على ما ترجمت الفهر ازاي - 00:15:11

تمام اول ما شفته بيقول تعبت جدا اولا حرف كبير وحولي عشر صفحات فهرس والكتابة حوالي تمنميت صفحة عشر تيام غاب
 طفح الدم فيها يبقى انا اكيد لو ترجمت صفحتين في اليوم هيبقى كوييس جدا. وهيتبسط مني يعني - 00:15:29
 فعلا ترجمت له كام صفحة كده حوالي اربع خمس صفحات ورحت له تاني اتبسط جدا وقال لي خلاص بقى ايه اقعد على الكتاب ده
 ترجع فكت بقى ايه يعني هو لانه آآ شخصيته قوية جدا والكلام ده. فكان - 00:15:44

ازن الانصراف كان هو اللي بيمضي. ما يسمح لحد يمضي غيره خلاص وكان يعمله لنا بالشهر خلافا لما هو متعارف يعني كان العساكر بتوعه رتب انا كنت رتبة يعتبر رتبة ده ده تبع محمود ابو الغيط ما فيش حد يقرب له - 00:16:01
حاجة يعني ايه بالضبط كده فكنت بقى ايه يعني آآ اترجم و بتاع وادي له تحرير الصبح واحد بعضاً واطلع على مكتبة الشيخ حامد هو قال لي يعني آآ او انا فهمت منه ان ده جيشك يعني انت خلصت الكتاب. وكده فهينه التدريب حوالي خمس ست ادوار يعني - 00:16:21

فانت في اي دور جيت بالدنيا يشوفك الصبح ادي له التحقيق وبعدين انزل اقعد في المكتب شوية واحد بعضه ايه ما انا معی الا زن مفتوح فلاح البوابات ما يحتاج يجدد يوميا. بالظبط كده. اللي على البوابات عارفين ان احنا ايه - 00:16:42
ان احنا تبع و كنت احيانا لما بینسى كتير مش فاضي للقصة الجيش فكنا احنا اللي بنمضي الايه التصاريف خلاص بنفس الامضاء بتعاته فكنت تجدد لنفسك نفسی بالظبط شهر اخر و ادل على البوابات عارفين ان احنا تبع اليه الامن هيئة التدريب فما فيش حد يقول لك انت رايج فين - 00:16:55

فكت اطلع من الجيش الحقيقة واذهب الى مكتبة الشيخ حمد آآ ابراهيم آآ الله يرحمه ويحسن اليه هذه المكتبة اولا لاإول مرة في حياتي ارى الكتب بعيني. وبعدين ارى غرفا زي المكتبة اللي انا عاملها كده. غرفة للحديث - 00:17:13
غرفة للفقه. غرفة للرسائل الجامعية. مش مجموعة من الكتب طوبة. والراجل الصعيدي هيوموت في جلده لما شاف الكتب دي وبتاع بدأت اعرف بقى اشوف كتب الحديث واشوف كتب الاسانيد الى اخره. بالنسبة لي كان فتحا شديدا. وترتها مكتبة منسقة كما يجب ان بالضبط. والشيخ حامد كمال - 00:17:31

رحمة الله عليه ينفتح قلبه لي يعني اه ساعدني كثيرا. كنت اقول له مثلا اه الكتاب الفلاني فين؟ يقول لي هذا الكتاب الفلاني واحيانا

يشرح لي منهجه واهداني اه كتابا لا زال هو عمدة عمندي ب رغم اني كان عندي كتب اخرى وكتب هذا الكتاب نفسه جدد طبعه بعد ذلك - [00:17:54](#)

حق مع ذلك ولكنني ما زلت حتى الان اعتمد على النسخة اللي كانت في المكتبة واهدانيها هو بيده لأن مش اهداء لكن عليه ملاحظاته الشخصية في اي ملاحظات اللي هي السنن الدارمي - [00:18:15](#)

السيد هاشم يمانى الطبع فاخرة جدا في ذلك الزمان. افضل من الطاعة اللي كانت قبلها يعني. وعليها خطوطه. الشخصية التي كان في المكتبة. الحقيقة اهدانيها رحمة الله عليه. وكتبت بساعدته. يعني مسلا الفردوس الديلمي انا نسخت له من مخطوطه - [00:18:30](#) نسختها حوالي خمس ست كراسات وسبتها. كان يقول لي علشان آآ نخدم المكتبة. وهو الذي وجه ناظري الى سنن ابن ماجه ان سنن ابن ماجة لم يكن لها شرح وغير مخدوع - [00:18:48](#)

ده آآ وجه نظرى الى سنن ابن ماجة وقال لي لو انك تخرج يعني آآ هذا الكتاب آآ خدمة للمكتبة ووجه نظرى الى سنن قال لي خرج [00:19:03](#) البتاع ده وحط نسخة في المكتبة خدمة رواد الایه؟ لرواد المكتبة. حتى كان زمان آآ فهرس اطراف الاحاديث بتاعة آآ -

اخونا سيد زغلول الموسوعة يعني كان لسة بيكتبها وآآ يعني آآ كتب منها نسخة كانت سبع مجلدات اظن انا كتبت مجلدا منها ده يعني آآ اعترافا بجميل على كده اعطيه النسخة مصورا لا زالت عندي ممكن نبقى نطلع عليها موجودة هنا - [00:19:24](#)

في قمة المكتبة اي نعم هي النسخة الخضرا دي مكتوبة بخط اليد. اخوانا علوي يجيها. ان شاء الله يعني ممكن آآ ممكن ان شاء الله نراها ان شاء الله قبل ان كانت عندي هذه النسخة ونفعتنى كثيرا في التخريج. نعم. اللي هي السبع مجلدات اخذت نسخة - [00:19:46](#)

كأنها ثمن كنت بانسخ جميل جدا. جميل جدا. وهي ايضا اه حملتنا ليختتم العمل اليوم وحلقة اليوم لانها يعني بهذا تكون وصلنا الى [00:20:07](#) الحلقة فشكر الله لك. بارك الله احبتنا في الله نكون بهذا قد وصلنا واياكم الى خاتمة حلقة الليلة -

على امل ان يتجدد اللقاء بكم في حلقة اخرى وامسية اخرى مع شيخنا الكريم. فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. فانتظرونا ودمتم في طاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:31](#)